البحث رقم (٤)

أثر الأحاديث الضعيفة والموضوعة في تعدد الأقوال في تفسير الآية القرآنية

دراسة تطبيقية في سور

النبأ والتكوير والانفطار والمطففين

المدرس المساعد

أحمد جاسم محمد

المديرية العامة

لتربية الأنبار

ملخص باللغة العربية

م.م. أحمد جاسم محمد

يهدف البحث الكشف عن الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة التي اعتمدها بعض المفسرين في بيان بعض الألفاظ في معنى الآيات القرآنية مما أبعد النص عن حقيقته، فالهدف الكشف عن هذه الأحاديث ومدى تأثر كتب التفسير في الأخذ بها واعتمادها آراءً في التفسير.

THE EFFECT OF THE WEAK HADITH THAT ARE PLACED IN THE MULTIPLICITY OF OPINIONS IN THE INTERPRETATION OF THE QURANIC VERSES

Written by
Ass. Teacher. Ahmed J. Muhanned

Summary:
The research aims at uncovering the weak or established conversations that some of the commentators have adopted in the statement of some of the words in the Quranic verses, which distanced the text from its truth. The aim is to reveal these conversations and the extent to which the books of interpretation were influenced by their adoption and their adoption of opinions in interpretation.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين... أما بعد:

فإن تفسير القرآن الكريم بالحديث النبوي الثابت عن النبي ﷺ هو أحد مصادر التفسير المهمة، ولكن الناظر في كتب التفسير يجد أنها ملأى بالأحاديث الموضوعة والضعيفة، مما أدى إلى تعدد الأقوال في تفسير الآية القرآنية الواحدة، حتى إن في قسم من هذه الأحاديث المتعددة في تفسير الآية القرآنية تعارضاً في تحديد المراد منها، وقد وقع في نفسي أن أكتب بحثاً أطبقه على أربع سور من جزء عم، وهي (النبأ والتكوير والانفطار والمطففين)، أبين فيه أثر الأحاديث الضعيفة والموضوعة في تعدد الأقوال في تفسير الآية القرآنية.

سبب اختيار الموضوع وأهميته

الكل يعلم أن السور في جزء عم والآيات فيها تؤكد على الجانب العقدي الذي يعتمد كلياً على الأحاديث الصحيحة، فدراستي هي الكشف عن الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة التي اعتمدها بعض المفسرين في بيان بعض الألفاظ في الآيات القرآنية مما أبعد النص عن حقيقته. وكلنا يعلم أن قسماً من التفاسير لم يلق المرتبة التي تليق به بسبب الاستشهاد بالأحاديث الضعيفة أو الموضوعة.

صعوبات البحث: أما الصعوبات التي وجدها الباحث فهي تتمثل في الموازنة بين الأقوال في تفسير الآية القرآنية مما يجعل البحث واسعاً، وهذا مما جعلني أحدد بعض السور في الدراسة التطبيقية.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم على مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة،

درست في الفصل الأول الأحاديث الضعيفة والموضوعة في سورتي النبأ والتكوير، وفيه مبحثان، وأما الفصل الثاني فدرست فيه الأحاديث الضعيفة والموضوعة في سورتي الانفطار والمطففين، وفيه مبحثان أيضاً ثم خاتمة أوجزت فيها أبرز النتائج، وذيَّلت البحث بمصادر البحث ومراجعه.

أسأل الله السداد والتوفيق

مدخل:

التعريف بألفاظ البحث

تعريفُ الحديث الضعيف

الحديث الضعيف لغةً: ضد القوي، والضعف حسي ومعنوي، والمراد به هنا الضعف المعنوي.

تعريف الحديث الضعيف اصطلاحاً: هو كل حديث لم تجتمع فيه صفات الحديث الصحيح ولا صفات الحسن فهو الضعيف(١). واعترض على هذا التعريف الحافظ ابن حجر فقال في تعريفه: هو كل حديث لم تجتمع فيه صفات القبول(٢). قال البيقوني: وكل ما عن رتبة الحسن قصر فهو الضعيف وهو أقسام كثر(٣).

أو هو ما فقد شرطاً من شروط الحديث المقبول وهي ستة:

١- العدالة: أي الصدق والتقوى والالتزام الظاهر بأحكام الإسلام.

٢- الضبط: هو الدقة في الحفظ والإتقان ثم الاستحضار عند الأداء.

٣- الاتصال: أي كل واحد من الرواة قد تلقاه من رواة الحديث حتى النهاية دون إرسال أو انقطاع.

٤- عدم الشذوذ: وهو مخالفة الراوي الثقة لمن هو أثق منه.

٥- عدم وجود العلة القادحة: أي سلامة الحديث من وصف خفي قادح في صحة الحديث والظاهر السلامة منه.

---

(١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ص٤١.

(٢) ينظر: النكت على كتاب ابن الصلاح: ٧٧/١.

(٣) المنظومة البيقونية: ص٤٥.

٦ –العاضدُ عند الاحتياج إليه[١].

والسببُ في الحكم على الحديث بالضعف لفقدِ أحد شروط القبول أنه باجتماع هذه الشروط ينهضُ الدليلُ الذي يثبت أنَّ الحديث قد أداهُ رواته كما هو،فإذا اختلَّ واحدٌ منها فقدَ الدليلَ على ذلك.

تعريف الحديث الموضوع

الحديث الموضوع لغةً: اسم مفعول مأخوذ من وضع الشيء يضعه وضعاً، إذا حطَّه وأسقطه، أو مأخوذ من الضعة وهي الانحطاط في الرتبة[٢].

تعريف الحديث الموضوع اصطلاحاً:

هو المختلق المصنوع[٣]. وقيل: هو الحديث المختلق[٤] المكذوب على النبي ﷺ أو على من بعده من الصحابة أو التابعين[٥].

فالمناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي ظاهرة؛ لأن الموضوع فيه معنى السقوط وفيه انحطاط في رتبته عن غيره[٦].

وأن الحديث الموضوع شر الأحاديث الضعيفة، ولا تحل روايته لأحد علم حاله في أي معنى كان إلا مقروناً ببيان وضعه[٧].

---

(١) ينظر: توضيح الأفكار: ٢٤٨/١، ومنهج النقد في علوم الحديث لأستاذنا العتر: ص٢٢٤–٢٢٥ و٢٦٦–٢٦٧.

(٢) ينظر: لسان العرب: ٣٩٦/٨، وتاج العروس: ٣٤٠/٢٢، والمعجم الوسيط: ١٠٣٩/٢.

(٣) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ٩٨/١.

(٤) هو عند التحقيق ليس بحديث، لكن لما كانت صورته صورة الحديث من ذكر السند والمتن سموه كذلك، أو هو باعتبار زعم واضعه.

(٥) ينظر: القاموس الفقهي: ٨٨/١.

(٦) ينظر: الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: ٣١٩/١.

(٧) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ٩٨/١.

الفصل الأول:

الأحاديث الضعيفة والموضوعة في سورتي النبأ والتكوير

المبحث الأول:

سورة النبأ

قال تعالى: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا﴾[١].

وردت عِدَّة أحاديث في تحديد مدة الحقب[٢]، وهي على النحو الآتي:

١. الحقب أربعون سنة، عن عبادة بن الصامت ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (الحقب أربعون سنة)[٣].

الحديث ضعيف جداً، فيه عمرو بن شمر الجعفي، متروك،منكر الحديث. قال أبو حاتم: منكر الحديث جداً، ضعيف الحديث، لا يشتغل به، تركوه، وقال ابن حبان: وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب[٤].

---

(١) سورة النبأ، الآية ٢٣.

(٢) الحُقْبُ بالضم وسكون القاف: وجمعه حقاب، والحقب بضمتين: الدهر وجمعه أحقاب والحقبة بالكسر وسكون القاف: واحدة الحقب: وهي السنون، ينظر: الصحاح: ١١٤/١، والنهاية: ٤١٢/١، ولسان العرب: ٣٢٦/١، مادة (حقب).

(٣) أخرجه ابن عدي في كتابه الكامل: ١٣٠/٥ قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا الأزرق بن بن علي، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا عمرو بن شمر، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عبادة بن الصامت ﷺ فذكره، وعزاه السيوطي في الدر المنثور: ٢٠٣/١٥ إلى ابن مردويه، وكذلك الشوكاني في فتح القدير: ٣٦٨/٥، والآلوسي في روح المعاني: ٢١٤/١٥.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى: ٣٥٦/٦، والجرح والتعديل: ٢٢٣٩/٦، والمجروحون: ٧٥/٢، وذخيرة الحفاظ لابن القيسراني: ١٢٥٩/٣، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: ٢٢٨/٢، واللسان: ٤٢٠/٢، وميزان الاعتدال: ٢٦٨/٣.

وقال ابن القيسراني: (وعمرو متروك الحديث، والحديث غير محفوظ)[١].

وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه، فترك، وهو ممن يعتبر بحديثه، فلا يحتج به، ولا يسقط بالكلية، وضعفه ناتج من جهة سوء الحفظ لا من جهة العدالة[٢]، وقال ابن عدي: (هذا الحديث غير محفوظ)[٣].

٢. الحقب: بضع وستون سنة. عن ابن عمر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (ولا يخرج من النار من دخلها حتى يمكث فيها أحقاباً، والحقب بضع وستون سنة، والسنة ثلاثمئة وستون يوماً، كل يوم كألف سنة مما تعدون، فلا يتكلن على أن يخرج من النار)[٤].

---

(١) ذخيرة الحفاظ: ١٢٥٩/٣.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى: ٣٣٦/٦، ودلائل النبوة للبيهقي: ٣٥/١، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: ٢٩/٣، وتذكرة الحفاظ لابن القيسراني: ١٢٠/١، والكامل: ٨٧.

(٣) الكامل: ١٣٠/٥، وينظر: ذخيرة الحفاظ: ١٢٥٩/٣.

(٤) ينظر: التفسير الوسيط للواحدي: ٤١٤/٤، قال: أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن الحسن التاجر، أنا أبو محمد كوهي بن الحسن، نا محمد بن هارون الحضرمي، نا زياد بن أبي زياد هو البصري، نا سليمان بن مسلم، نا سليمان التيمي، عن نافع، عن ابن عمر فذكره، والظاهر أن لفظة (ستون) محرفة عن (ثمانون)؛ لأن إسناد هذا الحديث هو نفسه إسناد الحديث الذي فيه (بضع وثمانون) كما سيأتي.

٣. الحقب: ثمانون سنة. عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا﴾، قال: (الحقب ثمانون سنة)[١].

الحديث ضعيف، فيه الحجاج بن نصير وهو: الفساطيطي القيسي، أبو محمد البصري، ضعيف، وكان يقبل التلقين، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، ترك حديثه، كان الناس لا يحدثون عنه. مات سنة ٢١٣هـ[٢].

وقال الدارقطني: حجاج بن نصير، عن همام، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة،ﷺ عن النبي ﷺ، ورفعه لا يثبت[٣].

---

(١) أخرجه البزار في مسنده برقم (٩٠٤٩)، ٢٠/١٦، قال: حدثنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير، ثنا الحجاج بن نصير، ثنا همام، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ .. فذكره، وأورده القرطبي في الجامع لأحكام القرآن: ١٧٨/١٩، قال: روى ابن عمر هذا مرفوعاً إلى النبي ﷺ، قلت: والراجح أنه عن أبي هريرة وليس عن ابن عمر، بدليل ما بعد، فلعلها محرفة، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد برقم (١١٤٦١)، ٤١/٧، والبوصيري في إتحاف الخيرة برقم(٥٨٨٩)، ٢٩٨/٦، وابن حجر في المطالب العالية، عن عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير، عن الحجاج بن نصير، عن همام، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ بمثله، والسيوطي في الدر المنثور: ٢٠١/١٥، واللآلىء المصنوعة للسيوطي أيضاً، قال عبد بن حميد في تفسيره، أنبأنا الحسن بن موسى وحجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة فذكره، والشوكاني في فتح القدير: ٣٦٨/٥. قلت: الراجح بعد التتبع واستقراء النصوص والأدلة أن حديث أبي هريرة ﷺ موقوف عليه أي من قوله وليس مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل: ١٦٧/٣، والكامل: ٢٣١/٢، ومجمع الزوائد: ٤١/٧، وإتحاف الخيرة المهرة: ٢٩٨/٦، والمطالب العالية: ٤٢٤/١٥، وتقريب التهذيب: ص١٥٣، وتهذيب التهذيب: ٢٠٨/٢.

(٣) ينظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية: برقم (١٥١٩)، ٢٠٩/٨.

قال البزار: (لا نعلم أحداً رفعه إلا الحجاج، وغيره يوقفه)[١].

٤. الحقب: بضع وثمانون سنة. عن ابن عمر ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال: (والله لا يخرج من النار أحد حتى يمكث فيها أحقاباً، والحقب: بضع وثمانون سنة، كل سنة ثلاثمائة وستون يوماً مما تعدون)[٢].

٥. الحقب: بضع وثمانون سنة. عن عمر بن الخطاب ﷺ، قال النبي ﷺ: (والله لا يخرج من النار من دخلها حتى يكون فيها أحقاباً، الحقب

---

(١) البحر الزخار: ٢٠/١٦، وينظر: المطالب العالية: ٤٢٤/١٥.

(٢) أخرجه البزار كما في كشف الأستار عن زوائد البزار: برقم (٣٥٠٣)، ١٨٦/٤-١٨٧، قال: حدثنا محمد بن مرداس، ثنا أبو المعلى سليمان بن مسلم، قال: سألت سليمان التيمي: هل يخرج من النار أحد؟ فقال: حدثني نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، فذكره، وابن حبان في المجروحين: برقم (٤١٣)، ٣٣٢/١، وابن عدي في الكامل: ٢٨٦/٣، قال: وقال ابن إسماعيل: حدثني نافع ثنا ابن مكرم ومحمد بن إسماعيل البصلاني قالا ثنا عبيد الله ثنا سليمان بن مسلم الكوفي عن سليمان التيمي عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ فذكره، وزادا (أي ابن حبان وابن عدي) في آخره: كل يوم ألف سنة. والثعلبي في الكشف والبيان: ١١٦/١٠، قال: وأخبرني ابن فنجويه قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن الفتح قال: حدّثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي قال: حدّثنا زياد بن أبي يزيد قال: حدّثنا سليمان بن مسلم عن سليمان الحتمي عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ فذكره، وأورده ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ: برقم (١٠٧٨)، ٤١٤/١-٤١٥، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن: ١٧٩/١٩، قال: وقال عمر بن الخطاب ﷺ، قال النبي ﷺ: فذكره، وابن كثير في تفسيره: ٣٠٦/٨، وابن حجر في المطالب العالية: ٤٢٤/١٥، وأورده السيوطي في الدر المنثور: ٢٠٢/١٥، وزاد نسبته إلى ابن مردويه والديلمي، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة: ٣٨٦/٢، قال: أخرجه ابن مردويه في التفسير من هذا الطريق والله أعلم، وأورده الشوكاني في فتح القدير: ٣٦٨/٥، والآلوسي في روح المعاني: ٢١٤/١٥، وزادا نسبته إلى ابن مردويه والديلمي، والإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء: برقم (٣٧٠٣)، ٣٣٧/٤.

بضع وثمانون سنة، والسنة ثلاثمئة وستون يوماً، كل يوم ألف سنة مما تعدون؛ فلا يتكلن أحدكم على أن يخرج من النار)[١].

الحديث ضعيف جداً، فيه أبو المعلى سليمان بن مسلم، وهو: الخزاعي، أبو المعلى الخشاب البصري. قال العقيلي: (بصري مجهول، عن سليمان التيمي، عن نافع، ولا يتابع على حديثه)[٢].

وقال ابن عدي: (قليل الحديث، وهو شبه المجهول، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً.. ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه)[٣]. وقال ابن حبان: (يروي عن سليمان التيمي ما ليس من حديثه، لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار)[٤].

وقال ابن القيسراني: (وسليمان هذا لا تحل الراوية عنه)[٥].

وقال السيوطي: (وسليمان شبه المجهول وروى عن التيمي ما ليس من حديثه بحديثه)[٦].

والحديث قال عنه ابن عدي: (منكر جداً)[٧].

---

(١) أورده القرطبي في الجامع لأحكام القرآن: ١٧٩/١٩، وقال: ذكره الثعلبي. قلت: ووجدته في تفسير الثعلبي عن ابن عمر وليس عن عمر بن الخطاب ﷺ، ولم أقف على إسناد حديث عمر بن الخطاب ﷺ.

(٢) ينظر: الضعفاء للعقيلي: ١٣٩/٢.

(٣) الكامل: ٢٨٦/٣.

(٤) المجروحون: ٣٣٢/١.

(٥) تذكرة الحفاظ: ٤١٥/١.

(٦) اللآلىء المصنوعة: ٣٨٦/٢.

(٧) الكامل: ٢٨٦/٣.

وقال الذهبي: موضوع[١]. وأورده الهيثمي وقال: (رواه البزار، وفيه: سليمان بن مسلم الخشاب، وهو ضعيف جداً)[٢].

وقد تفرد به سليمان بن مسلم، كما نص على ذلك البزار عقب الحديث، فقال: (لا نعلم رواه عن التيمي، عن نافع؛ إلا سليمان بن مسلم)[٣].

٦. الحقب: ألف شهر. عن أبي أمامة ﷺ قال: (قال رسول الله ﷺ في قول الله ﷻ: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا﴾، قال: الحقب ألف شهر، والشهر ثلاثون يوماً، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً، واليوم ألف سنة مما تعدون، والحقب ثلاثون ألف ألف سنة)[٤].

---

(١) ينظر: ميزان الاعتدال: ٢/٢٢٣.

(٢) مجمع الزوائد: ١١/٣٤٣.

(٣) كشف الأستار: ٤/١٨٧.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره: ١٠/٣٣٩٥، والطبراني في المعجم الكبير: برقم (٧٩٥٧)، ٨/٢٩٢، قال: حدثنا عبد العزيز بن سليمان الحرملي الأنطاكي، حدثنا يعقوب بن كعب الحلبي، حدثنا مروان بن معاوية، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ فذكره، وأورده الماوردي في النكت والعيون: ٦/١٨٦، عن أبي أمامة مرفوعاً، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن: ١٩/١٧٨، وقال: ورواه أبو أمامة مرفوعاً، وابن كثير في تفسيره ٨/٣٠٥-٣٠٦، وقال: ذكر عن عمر بن علي بن أبي بكر الأسفذني: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة فذكره، والبوصيري في إتحاف الخيرة: برقم (٥٨٨٩)، ٦/٢٩٨، قال: وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا مروان، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ فذكره، وابن حجر في المطالب العالية: برقم (٣٧٧٥)، ١٥/٤٢٣، قال: قال ابن أبي عمر العدني: حدثنا مروان، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة فذكره، وأورده السيوطي في الدر المنثور: ١٥/٢٠٢، وزاد نسبته إلى ابن مردويه، واللآلىء المصنوعة: ٢/٣٨٦-٣٨٧، والشوكاني في فتح القدير: ٥/٣٦٨، وزاد نسبته إلى ابن مردويه.

الحديث ضعيف جداً، فيه جعفر بن الزبير الحنفي، وقيل: الباهلي، الشامي الدمشقي، نزل البصرة. متروك الحديث، واتهمه شعبة بالكذب على رسول الله ﷺ[١]. وقال ابن كثير: (هذا حديث منكر جداً ، والقاسم والراوي عنه، وهو جعفر بن الزبير؛ كلاهما متروك)[٢].

والقاسم؛ هو ابن عبد الرحمن الشامي، أبو عبد الرحمن الدمشقي[٣].

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، لضعف جعفر، والقاسم هو ابن عبد الرحمن، ورواه الطبراني في الكبير من طريق جعفر به[٤]. وثقه ابن معين[٥]، والترمذي[٦]، وغيرهم. وقال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به، وإنما وإنما ينكر عنه الضعفاء[٧]. وذكره العقيلي في (الضعفاء)[٨] وضعفه ابن حبان وقال: كان ممن يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات، ويأتي عن الثقات

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين: ٣٠٩/٤، والضعفاء والمتروكون للنسائي: ٢٨/١، والجرح والتعديل: ٤٧٩/٢، والمجروحون: ٢١٢/١، والكامل: ١٣٤/٢، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: ١٧١/١، وميزان الاعتدال: ٤٠٦/١.

(٢) تفسير القرآن العظيم: ٣٠٦/٨.

(٣) ينظر: تاريخ ابن معين: ٤٢٨/٤، والجرح والتعديل: ١١٣/٧، والمجروحون: ٢١٢/١، والكامل: ٣٦/٦، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: ١٤/٣، وتهذيب الكمال: ٣٨٦/٢٣، وميزان الاعتدال: ٣٧٣/٣، وتهذيب التهذيب: ٣٢٢/٨.

(٤) إتحاف الخيرة: ٢٩٨/٦.

(٥) تاريخ ابن معين: ٤٢٨/٤.

(٦) جامع الترمذي: ٢٥٥/٥.

(٧) ينظر: الجرح والتعديل: ١١٣/٧.

(٨) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي: ٤٧٦/٣ .

بالأشياء المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها[١]. وقال الذهبي: صدوق[٢]، وقال الحافظ: صدوق يغرب كثيراً. توفي سنة ١١٢هـ[٣].

وأورده الهيثمي، وقال: (رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو ضعيف)[٤].

وضعف إسناده السيوطي[٥]، وأقره الشوكاني في فتح القدير[٦].

٧. الحقب: ثلاثون ألف سنة. عن أبي أمامة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا﴾، الحقب الواحد ثلاثون ألف سنة[٧].

الحديث ضعيف فيه جعفر بن الزبير وسبق الكلام عليه، وقال الألباني: (وهذا موضوع؛ آفته جعفر هذا؛ فإنه متهم بالوضع)[٨]، وقال الحافظ ابن حجر: (متروك الحديث)[٩].

---

(١) ينظر: المجروحون: ٢١٢/١.

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٥٠١/٥.

(٣) ينظر: تهذيب التهذيب: ٣٢٢/٨.

(٤) ينظر: مجمع الزوائد: ١٣٣/٧.

(٥) ينظر: الدر المنثور: ٢٠٢/١٥.

(٦) ينظر: فتح القدير: ٣٦٨/٥.

(٧) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: برقم (٧٩٥٧)، ص٢٩٢، قال: حدثنا عبد العزيز بن سليمان سليمان الحرملي الأنطاكي، حدثنا يعقوب بن كعب الحلبي، حدثنا مروان بن معاوية، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ فذكره، وأورده القرطبي في الجامع لأحكام القرآن: ١٧٩/١٩، وقال: ذكره المهدوي، والهيثمي في مجمع الزوائد: برقم (١١٤٦٢)، ٤١/٧، والسيوطي في جمع الجوامع: برقم (١٢٢١٠)، ١١٨٨٧/١.

(٨) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: برقم (٥٣٨٢)، ٦٣٦/١١.

(٩) تقريب التهذيب: ٩١/٢-٩٢.

تنبيه: ورد عند ابن القيم في كتاب حادي الأرواح أن الحقب خمسون ألف سنة، فقال: (رواه الطبراني في معجمه من حديث أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: الحقب خمسون ألف سنة)[١].

الراجح:

يتبين لنا من خلال التتبع للنصوص والأدلة الواردة أن تحديد الحقب بمدة معينة لم يدل عليه دليل صحيح، وما نذهب إليه عدم تحديد الحقب بمدة أو حصرها بزمن، وإليك بعض الأدلة:

ذكر السمرقندي: (أن لابثين فيها أحقاباً يعني: ماكثين فيها أبداً دائماً... والأحقاب هو التأبيد كلما مضى حقب، دخل حقب آخر. وإنما ذكر أحقاباً؛ لأن ذلك كان أبعد شيء عندهم. فذكر وتكلم بما تذهب إليه أوهامهم ويعرفونه، وهو كناية عن التأبيد، أي: يمكثون فيها أبدا)[٢].

وقال البغوي: (قال الحسن: إن الله لم يجعل لأهل النار مدة، بل قال: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا﴾، فوالله ما هو إلا إذا مضى حقب دخل آخر ثم آخر إلى الأبد، فليس للأحقاب عدة إلا الخلود)[٣].

وقال الربيع بن أنس وقتادة: (إن هذه الأحقاب لا انقضاء لها ولا انقطاع لها)[٤].

---

(١) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح: ٣٨٠/١. والراجح أنها مصحفة. ينظر: الضعيفة: ٦٣٧/١١-٦٣٨.

(٢) بحر العلوم: ٥٣٨/٣.

(٣) معالم التنزيل: ٣١٥/٨.

(٤) ينظر: تفسير الطبري: ١٦٣/٢٤، وتفسير ابن كثير: ٣٠٦/٨.

وقال القرطبي: (هذه أقوال متعارضة، والتحديد في الآية للخلود، يحتاج إلى توقيف يقطع العذر، وليس ذلك بثابت عن النبي ﷺ. وإنما المعنى –والله أعلم– ما ذكرناه أولاً؛ أي لابثين فيها أزماناً ودهوراً، كلما مضى زمن يعقبه زمن، ودهر يعقبه دهر، هكذا أبد الآبدين من غير انقطاع. وقال ابن كيسان: معنى ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا﴾، لا غاية لها انتهاء، فكأنه قال أبداً. وقال ابن زيد ومقاتل: إنها منسوخة بقوله تعالى: ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابٗا﴾، يعني أن العدد قد انقطع، والخلود قد حصل.

قلت: وهذا بعيد؛ لأنه خبر، وقد قال تعالى: ﴿وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِ﴾[1]، على ما تقدم. هذا في حق الكفار، فأما العصاة الموحدون فصحيح ويكون النسخ بمعنى التخصيص. والله أعلم)[2].

وقال الشوكاني: (والأولى ما ذكرناه أولاً من أن المقصود بالآية التأبيد لا التقييد، وحكى الواحدي عن الحسن أنه قال: والله ما هي إلا أنه إذا مضى حقب دخل آخر ثم كذلك إلى الأبد)[3].

وقال النسفي: (﴿أَحۡقَابٗا﴾، جمع حقب وهو الدهر ولم يرد به عدد محصور بل الأبد كلما مضى حقب تبعه آخر إلى غير نهاية ، ولا يستعمل الحقب والحقبة إلا إذا أريد تتابع الأزمنة وتواليها)[4].

---

(١) سورة الأعراف، الآية ٤٠.

(٢) الجامع لأحكام القرآن: ١٧٩/١٩.

(٣) فتح القدير: ٣٦٦/٥، وينظر: التفسير الوسيط: ٤١٤/٤، والتفسير البسيط: ١٣٠/٢٣.

(٤) تفسير النسفي «مدارك التنزيل وحقائق التأويل»: ٥٩١/٣.

وقال سعيد حوى: (وعلى كل حال فلا يجوز أن نفهم بشكل من الأشكال أن عذاب الكافرين في النار إلى نهاية، بل ذلك هو الكفر كائناً من كان صاحبه؛ لأن الخلود الأبدي للكفار في النار من الأمور المعلومة من الدين بالضرورة)[١].

وقال ابن عثيمين: (أي مدداً طويلة؛ وقد دل القرآن الكريم على أن هذه المدد لا نهاية لها وأنها مدد أبدية كما جاء ذلك مصرحاً به في ثلاث آيات من كتاب الله في سورة النساء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ طَرِيقًا ١٦٨ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ١٦٩﴾[٢]. وفي سورة الأحزاب قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمۡ سَعِيرًا ٦٤ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ٦٥﴾[٣]. وفي سورة الجن في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾[٤].

فإذا كان الله تعالى صرح في ثلاث آيات من كتابه بأن أصحاب النار مخلدون فيها أبداً، فإنه يلزم أن تكون النار باقيةً أبد الآبدين وهذا هو الذي عليه أهل السنة والجماعة... وقال: لا تدل بأي حال من الأحوال على أن هذه الأحقاب مؤمدة يعني إلى أمد ثم تنتهي، بل المعنى أحقاباً كثيرة لا نهاية لها)[٥].

---

(١) الأساس في التفسير: ٦٣٤١/١١. قلت: وينظر المزيد من الأدلة: تفسير القرطبي: ١١/١١، وتفسير اللباب: ٥١٨٣/١، وتفسير ابن عاشور: ٣٧٠/٣٠، وغيرها.

(٢) سورة النساء، الآيتان ١٦٨-١٦٩.

(٣) سورة الأحزاب، الآيتان ٦٤-٦٥.

(٤) سورة الجن، الآية ٢٣.

(٥) تفسير جزء عم: ٣٠/١.

وقال الدكتور وهبة الزحيلي: (أَحْقاباً: دهوراً لا نهاية لها، جمع حقب، وواحدها حقبة، وهي مدة مبهمة من الزمان. وقال: حالة كونهم ماكثين فيها ما دامت الدهور. والأحقاب جمع حقب ومفردها حقبة: وهي المدة الطويلة من الزمان، إذا مضى حقب دخل آخر، وهكذا إلى الأبد)[١].

وقال الدكتور مساعد الطيار: (إنَّ هؤلاءِ الطاغينَ ماكِثونَ ومقيمونَ في النار أزماناً طويلةً تِلْوَ أزمانٍ لا انقطاعَ لها. وقال: ورد عن بعض السلف، كالحسن وقتادة والربيع بن أنس، تحديد مدة الحِقْب، ومع ذلك نبَّهوا على أن هذه الأحقاب تتوالى على الكافرين فلا تنتهي، وهذا يرفع ما يورده بعض من استدل على فناء النار بهذه الآية، وذلك أنه وإن كان للحِقْب مدة محدَّدة، لكن الله أطلق هذه الأحقاب فلم يقيِّدها بعدد، فصدَقَ عليهم أنهم يمكثون في النار أحقاباً لا حصر لها، كما لو قيل: لابثين فيها سنين، فهذا لا يمنع الخلود، فهم يصدق عليهم أنهم يلبثون سنين، لكن لا حصر لها)[٢].

(١) التفسير المنير: ١٦/٣٠و١٨.

(٢) تفسير جزء عم: ٢٦/١.

المبحث الثاني:

سورة التكوير

قال تعالى: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ۝٢﴾[١].

وردت في معنى الآية عدة أحاديث، وهي على النحو الآتي:

١. كورت في جهنم، عن ابن بريد بن أبي مريم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال في قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾، قال: (كورت في جهنم)، ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ﴾، قال: (في جهنم)[٢].

---

(١) سورة التكوير، الآيتان ١-٢.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره: ٤٣٠٢/١٠، عن أبي مريم فذكره، وقال في موضع آخر: حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن ابن يزيد بن أبي مريم عن أبيه فذكره: ٣٤٠٥/١٠، وذكره عن يزيد بن أبي مريم، عن النبي فذكره، وأورده ابن كثير في تفسيره: ٣٢٩/٨، عن ابن أبي حاتم قال: حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن ابن يزيد بن أبي مريم، عن أبيه فذكره، وأورده ابن رجب الحنبلي في التخويف من النار: ١٣٢/١، قال: قال ابن أبي حاتم: «حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن أبي صالح، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ فذكره، وذكره ابن حجر في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس: برقم (١٨٩)، ١٨٩/١، قال: أخبرنا عبدوس، أخبرنا أبو بكر الطوسي، أخبرنا أبو العباس الأصم، حدثنا أبو عنبة، حدثنا بقية، حدثنا ابن أبي مريم، عن أبيه أنه حدثه، أن النبي ﷺ في قول الله تعالى: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾، قال: في جهنم والنجوم والقمر كذلك، والسيوطي في الدر المنثور: ٤٢٦/٨، وزاد نسبته إلى الديلمي عن أبي مريم فذكره، والإتقان في علوم القرآن: ٢٩١/٤، عن أبي يزيد بن أبي مريم عن أبيه فذكره، والمظهري في تفسيره: ٢٠٤/١٠، عن ابن أبي مريم فذكره، والشوكاني في فتح القدير: ٣٩٢/٥، وزاد نسبته إلى الديلمي عن أبي مريم.

قد اضطربت المصادر في سياق راوي الحديث الأعلى، وفي لفظه، ففي تفسير ابن كثير: "قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن ابن يزيد بن أبي مريم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال في قول الله: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾، قال: (كورت في جهنم).

وفي (الدر المنثور): "عن أبي مريم، أن النبي ﷺ قال في قوله: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾، قال: (كورت في جهنم)، ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ﴾، قال: (في جهنم، وكل من عبد من دون الله فهو في جهنم، إلا ما كان من عيسى بن مريم وأمه، ولو رضيا أن يعبدا لدخلاها)[١].

وفي (الإتقان): (عن ابن بريد بن أبي مريم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال في قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾، قال: (كورت في جهنم)، ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ﴾، قال: (في جهنم)[٢].

و(ابن أبي مريم) في الرواة جماعة، ووقوع التصحيف وارد جداً، بل هو واقع حتى في الكتب المحققة كـ (تهذيب الكمال)، في هذا الموضع.

وقد أشكل عليَّ هذا الإسناد[٣].

---

(١) الدر المنثور: ٢٥٩/١٥.

(٢) الاتقان: ٢٩١/٤.

(٣) ينظر: التفسير النبوي: ٨٢٢/٢.

والحديث ضعيف، لإرساله[١]، وفيه: عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، مولاهم، أبو صالح المصري، كاتب الليث بن سعد، وهو صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة[٢].

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: (سألت أبي عنه، فقال: كان أول أمره متماسكًا، ثم فسد بأخرة، وليس هو بشيء، قال: وسمعت أبي ذكره يوما فذمَّه وكرهه، وقال: إنه روى عن الليث عن ابن أبي ذئب كتابًا أو أحاديث، وأنكر أن يكون الليث سمع من ابن أبي ذئب شيئًا. وقال علي بن المديني: ضربت على حديث عبد الله بن صالح، وما أروي عنه شيئًا)[٣].

وقال النسائي: (ليس بثقة)[٤].

وقال أبو حاتم الرازي: (سمعت أبا الأسود النضر بن عبد الجبار، وسعيد بن عفير، يثنيان على كاتب الليث).

وقال أيضًا: (سمعت عبد الملك بن شعيب بن الليث، يقول: أبو صالح ثقة مأمون، قد سمع من جدي حديثه، وكان يحدث بحضرة أبي، وأبي يحضه على التحديث)[٥].

---

(١) فيه يزيد تابعي أرسله ولم أجد من ترجم لابنه. وينظر: معارج القبول: ٧٨٩/٢.

(٢) تنظر ترجمته في: التاريخ الكبير: ١٢١/٥، والجرح والتعديل: ٨٦/٥-٨٧، والمجروحون: ٤٠/٢، والكامل: ٢٠٦/٤، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: ١٢٧/٢، وتهذيب الكمال: ٩٨/١٥-٩٩، وميزان الاعتدال: ٤٤٠/٢، والمغني في الضعفاء: ٣٤٢/١١، وتقريب التهذيب: ص٣٠٨.

(٣) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل: ٢٥٧/٢.

(٤) الضعفاء والمتروكون: ٦٣/١.

(٥) الجرح والتعديل: ٨٦/٥.

وقال ابن حبان: (منكر الحديث جدًا، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في نفسه صدوقًا يكتب لليث بن سعد الحساب، وكان كاتبه على الغلات، وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جار له رجل سوء، سمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار بينه وبينه عداوة، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح، ويطرح في داره في وسط كتبه، فيجده عبد الله فيحدث به، فيتوهم أنه خطه وسماعه، فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره)[١].

وقال ابن عدي: (هو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب، وقد روى عنه يحيى بن معين)[٢].

وقال الذهبي: (صالح الحديث، له مناكير)[٣].

وساق ابن حجر كثيراً مما قيل فيه ثم قال: (قلت: ظاهر كلام هؤلاء الأئمة أن حديثه في الأول كان مستقيماً، ثم طرأ عليه فيه تخليط، فمقتضى ذلك أن ما يجيء من روايته عن أهل الحذق كيحيى بن معين، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه؛ فيتوقف فيه)[٤].

---

(١) المجروحون: ٢/٤٠.

(٢) الكامل: ٤/٢٠٦.

(٣) المغني في الضعفاء: ١١/٣٤٢.

(٤) هدي الساري: ١/٤١٢.

وقرر الذهبي في (الميزان) و(المغني)، وابن حجر في (هدي الساري)؛ أن البخاري روى عنه في الصحيح فينتقي من حديثه؛ ما رواه عنه أهل الحذق والإتقان، ولم يخالفه من هو أوثق منه، ولم يكن المتن منكراً[١].

وفي التقريب: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة. مات سنة ٢٢٢هـ[٢].

وفيه: ابن بريد بن أبي مريم.

وجاء في ترجمة (بريد بالباء الموحدة، بن أبي مريم) من (تهذيب الكمال) من جملة الرواة عنه: ابنه يحيى بن يزيد بالياء آخر الحروف، والزاي- بن أبي مريم[٣].

هكذا وقع في المطبوع، وأحدهما خطأ قطعاً. ولم أقف على ترجمته على الوجهين (ابن بريد، أو ابن يزيد)[٤].

قلت: وقيل إن اسم ابن بريد هو يحيى بن أبي مريم واسم أبي مريم هو مالك بن ربيعة السلولي البصري يروي عن أبيه[٥].

---

(١) ميزان الاعتدال: ٤٤٠/٢، والمغني: ٣٤٢/١١، وهدي الساري: ٤١٢/١.

(٢) ينظر: تقريب التهذيب: ص ٣٠٨.

(٣) تهذيب الكمال: ٥٢/٤.

(٤) ينظر: التفسير النبوي: ٨٢٣/٢.

(٥) ينظر: التاريخ الكبير: ٢٦٤/٨، والإكمال: ٢٢٩/١، وتاريخ دمشق: ٤٥٢/٥٦، والمؤتلف والمختلف للدارقطني: ١٧٣/١.

وعند البحث والاستقصاء في الكتب وجدت أن ابن رجب بيِّن أن المقصود هو أبو بكر بن أبي مريم، وقال عن الحديث: غريب جداً. وأبو بكر بن أبي مريم فيه ضعف(١).

فالخلاصة : أن الحديث ضعيف لا يصح.

٢. إن الشمس والقمر ثوران عقيران في النار. عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (الشمس والقمر ثوران عقيران في النار)(٢).

---

(١) ينظر: التخويف من النار: ١٣٢/١، وشرح قصيدة ابن القيم: ٩٢/١، واللآلىء المصنوعة: ٧٦/١.

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي: برقم (٢٢١٧)، ٥٧٤/٣، حدثنا يونس قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا درست، عن يزيد بن أبان الرقاشي، عن أنس، رفعه إلى النبي ﷺ، وأبو يعلى في مسنده: برقم (٤١١٦)، ١٤٨/٧، قال: حدثنا موسى بن محمد بن حيان، حدثنا درست بن زياد، حدثنا يزيد الرقاشي، حدثنا أنس ﷺ فذكره، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: برقم (١٨٤)، ١٧١/١، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغدادي، حدثنا محمد بن صالح القرشي قال أبو جعفر: وهو الذي يقال له: ابن النطاح ويضاف ولاؤه إلى جعفر بن سليمان الهاشمي حدثنا درست بن زياد القشيري، حدثنا يزيد، قال أبو جعفر وهو الرقاشي حدثنا أنس ﷺ فذكره، وأورده ابن حبان في المجروحين: ٢٩٣/١، عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك فذكره، وأخرجه ابن عدي في الكامل: ١٠٢/٣، قال: ثنا محمد بن أحمد بن الحسين الأهوازي ثنا محمد بن عمرو الباهلي ثنا درست بن زياد عن يزيد الرقاشي عن أنس فذكره، والأصبهاني في العظمة: ١١٥٩/٤، قال: حدثنا أبو معشر الدارمي، حدثنا هدبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، ﷺ فذكره، وأخرجه المقدسي في ذكر النار: برقم (٧٩)، ٨٧/١، قال: أخبرنا محمد بن عبد الباقي حدثنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم وأبو عمرو عمر بن محمد بن يوسف العلاف قالا: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي حدثنا محمد بن إسماعيل هو السلمي حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا رشدين بن سعد حدثني جرير بن حازم عن قتادة عن أنس بن مالك فذكره، وابن كثير في تفسيره: ٣٢٩/٨، بسند عن أنس فذكره، وأورده البوصيري في إتحاف الخيرة: برقم (٧٨٣٢)، ٢٢٣/٨، عن أنس يرفعه.

والحديث ضعيف، فيه: درست بن زياد، قال النسائي: (ليس بالقوي)[١].

وقال يحيى بن معين: درست بن زياد لا شيء. وقال ابن أبي حاتم: حديثه ليس بالقائم، عامة حديثه عن يزيد الرقاشي ليس يمكن أنه يعتبر بحديثه. وقال أبو زرعة: (واهي الحديث)[٢]. وقال ابن حبان: (منكر الحديث جداً)[٣]، وقال ابن عدي: (حديثه ليس بالقائم)[٤]. وقال ابن القيسراني: (درست ضعيف)[٥].

وفيه أيضاً يزيد بن أبان الرقاشي، ضعيف قال عنه ابن سعد: (وكان ضعيفًا قدريًا)[٦]. وقال النسائي: (متروك)[٧]. وقال ابن حبان: (فلا تحل الرواية عنه إلا على سبيل التعجب)[٨].

وقد ضعف الحديث ابن كثير[٩]. وقال البوصيري: (مداره على يزيد الرقاشي وهو ضعيف)[١٠].

---

(١) الضعفاء والمتروكون: ٣٨/١.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل: ٤٣٦/٣-٤٣٧، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: ٢٠٦/٣.

(٣) المجروحون: ٢٩٣/١.

(٤) الكامل: ١٠١/٣.

(٥) ذخيرة الحفاظ: برقم (٣٣٤٤)، ١٥١٢/٣.

(٦) الطبقات الكبرى: ١٨٢/٧.

(٧) الضعفاء والمتروكون: ١١٠/١.

(٨) المجروحون: ٩٨/٣.

(٩) تفسير ابن كثير: ٣٢٩/٨.

(١٠) إتحاف الخيرة: ٤٤٨/١.

وأورد الحديث ابن الجوزي في الموضوعات وقال: هذا لا يصح[١]، وصحح وصحح الألباني ما رواه الطيالسي عن أنس[٢] وضعف ما رواه ابن مردويه عن أنس في ضعيف الجامع[٣].

٣. وجاء في رواية أخرى أن الشمس والقمر ثوران في النار يوم القيامة.

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (إن الشمس والقمر ثوران في النار يوم القيامة)[٤].

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم روى عبد الله الداناج عن أبي سلمة، إلا هذا الحديث[٥].

وأخرجه غير واحد من هذا الطريق بلفظ (الشمس والقمر ثوران في النار عقيران يوم القيامة)[٦].

---

(١) الموضوعات: ١٤٠/١، وينظر: العلل المتناهية: برقم (٣٠)، ٣٥/١.

(٢) ينظر: صحيح الجامع: برقم (١٦٤٣)، ٣٣٨/١، وفيض القدير: برقم (٢٥٢٣)، ٣٤٧/٢.

(٣) ينظر: ضعيف الجامع: برقم (٣٤٤٣)، ٥٠٣/١، وفيض القدير: برقم (٧١٨٥)، ١٧٧/٤.

(٤) رواه البزار في مسنده: برقم (٨٦٩٦)، ٢٤٣/١٥، فقال: حدثنا إبراهيم بن زياد البغدادي، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار عن عبد الله الداناج، قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن زمن خالد بن عبد الله القسري في هذا المسجد مسجد الكوفة وجاء الحسن فجلس إليه فحدث، قال: حدثنا أبو هريرة ﷺ فذكره.

(٥) مسند البزار: ٢٤٣/١٥.

(٦) رواه البزار في مسنده: برقم (٨٦٩٦)، ٢٤٣/١٥، فقال: حدثنا إبراهيم بن زياد البغدادي، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار عن عبد الله الداناج، قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن زمن خالد بن عبد الله القسري في هذا المسجد مسجد الكوفة وجاء الحسن فجلس إليه فحدث، قال: حدثنا أبو هريرة ﷺ فذكره، وأورده المناوي في فتح القدير: برقم (٧١٨٥)، ١٧٧/٤، وزاد نسبته إلى ابن مردويه عن أنس فذكره، وينظر: تخريج أحاديث وآثار حياة الحيوان للدميري: ٣١٤/١

وفي لفظ (ثوران مكوران يوم القيامة)[١].

واللفظ الأول للبزار، واللفظ الثاني للباقين.

---

(١) ينظر: تأويل مختلف الحديث للدينوري: برقم (٩)، ١٦٥/١، قال: عن عبد العزيز بن المختار الأنصاري عن عبد الله الداناج قال: شهدت أبا سلمة بن عبد الرحمن، في مسجد البصرة. وجاء الحسن فجلس إليه، فحدث عن أبي هريرة فذكره، وشرح مشكل الآثار للطحاوي برقم (١٨٣)، ١٧٠/١، قال: حدثنا محمد بن خزيمة، حدثنا معلى بن أسد العمي، قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار، عن عبد الله الداناج، قال: شهدت أبا سلمة بن عبد الرحمن جلس في مسجد في زمن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد قال: فجاء الحسن فجلس إليه فتحدثا فقال أبو سلمة: حدثنا أبو هريرة فذكره، وأبو القاسم تمام في الفوائد: برقم (١٥٣٤)، ٢٠٤/٢، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل، ثنا أحمد بن علي، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا عبد العزيز بن المختار، ثنا عبد الله الداناج، قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن، قال: ثنا أبو هريرة فذكره، والمقدسي في ذكر النار: برقم (٧٧)، ٨٥/١، أخبرنا يحيى بن ثابت أخبرنا أبي أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا أحمد بن إبراهيم حدثنا القاسم حدثنا يوسف بن موسى وابن زنجويه ومحمد بن سارية قالوا حدثنا المعلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار عن عبد الله الداناج قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن جلس في مسجد البصرة ومن خالد بن عبد الله بن أسيد فجاء الحسن فجلس إليه فحدثنا فقال أبو سلمة حدثنا أبو هريرة فذكره، وأورده علي القاري في مرقاة المفاتيح: برقم (٥٦٩٢)، ٣٦٢٦/٩، عن الحسن عن أبي هريرة فذكره، وأورده الطيبي في شرح المشكاة: برقم (٥٦٩٢)، ٣٥٩٥/١١، عن الحسن، عن أبي هريرة فذكره، وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة: برقم (١٣٥٧)، ٢١١/٢، قال مسدد: ثنا عبد العزيز بن المختار، ثنا عبد الله الداناج، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة فذكره، والتبريزي في مشكاة المصابيح: برقم (٥٦٩٢)، ٢٣٦/٣، عن الحسن عن أبي هريرة فذكره، وابن حجر في المطالب العالية: ٥٢٦/١٨، عن أبي هريرة فذكره، وذكره العيني في عمدة القاري: برقم (٢٣)، ١٢٠/١٥، حدثنا ابن الأعرابي حدثنا عباس الدوري حدثنا يونس بن محمد حدثنا عبد العزيز المختار عن عبد الله الداناج: شهدت أبا سلمة، حدثنا أبو هريرة فذكره.

الثاني: يرويه قتادة عن أنس مرفوعاً (الشمس والقمر ثوران عقيران في النار)

أخرجه عبد الغني المقدسي من طريق رِشدين بن سعد المصري ثني جرير بن حازم عن قتادة به.وإسناده ضعيف لضعف رشدين بن سعد[١].

ولفظ ابن أبي شيبة: (نوران كوران في النار يوم القيامة)[٢].

الثالث: يرويه ثابت بن أسلم البُنَاني عن أنس مرفوعاً (الشمس والقمر نوران في النار عقيران) أخرجه الأزدي في[٣] من طريق العلاء بن الحجاج البصري عن ثابت به، وضعف العلاء.

الحديث ضعيف؛ لأنه مخالف لما ورد في «صحيح البخاري»، فتتكُّبُ الإمام البخاري عن رواية هذه اللفظة (ثوران في النار)، واستفهام الحسن البصري بعده، دليل –والله أعلم– على ضعفها عنده. وأشار الحافظ ابن كثير إلى أن الذي رواه البخاري في الصحيح بدون هذه الزيادة[٤].

قلت: وليس في متن البخاري كلمة «ثوران»، والراجح مما ذكر أن اللفظة هي مكوران أو يكوران وقد صحفت إلى ثوران[٥]، وأن لفظة «نوران» مصحفة أيضاً، قال علي الهروي: (وقد روي بالنون وهو تصحيف)[٦]، وأوردها المديني في كتاب المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث بلفظ: نوران عقيران[٧].

---

(١) ينظر: ذكر النار للمقدسي: برقم (٧٩)، ٨٧/١.

(٢) ولم أجده في المطبوع منه.

(٣) ينظر: اللسان: ١٨٤/٤، والتعجيل: ٩٠/٢.

(٤) تفسير ابن كثير: ٣٢٩/٨.

(٥) ينظر: النهاية لابن الأثير: ٢٠٨/٤، وتخريج أحاديث وآثار حياة الحيوان: ٣١٢/١.

(٦) مرقاة المفاتيح: ٣٦٢٦/٩.

(٧) ينظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: ٤٨١/٢.

الراجح:

قال الطبري: (والصواب من القول في ذلك عندنا: أن يقال: «كورت» كما قال الله جل ثناؤه، والتكوير في كلام العرب: جمع بعض الشيء إلى بعض، وذلك كتكوير العمامة، وهو لفها على الرأس، وكتكوير الكارة، وهي جمع الثياب بعضها إلى بعض، ولفها، وكذلك قوله: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾، إنما معناه: جمع بعضها إلى بعض، ثم لفت فرمي بها، وإذا فعل ذلك بها ذهب ضوؤها فعلى التأويل الذي تأولناه وبيناه لكلا القولين اللذين ذكرت عن أهل التأويل وجه صحيح، وذلك أنها إذا كورت ورمي بها، ذهب ضوؤها)[١].

وقال ابن عثيمين: (هذا يكون يوم القيامة، والتكوير: جمع الشيء بعضه إلى بعض ولفّه كما تكوّر العمامة على الرأس، والشمس كتلة عظيمة كبيرة واسعة في يوم القيامة يكورها الله عز وجل فيلفها جميعاً ويطوي بعضها على بعض فيذهب نورها، ويلقيها عز وجل في النار إغاظة للذين يعبدونها من دون الله)[٢].

ويقوي هذه الأقوال ويعضدها ما رواه البخاري في صحيحه قال: حدثنا مسدد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا عبد الله الداناج قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: (الشمس والقمر مكوران[٣] يوم القيامة)[٤].

---

(١) تفسير الطبري: ٢٣٨/٢٤-٢٣٩، وينظر: الأساس في التفسير: ٦٣٩١/١١.

(٢) تفسير العثيمين: ٦٩/١.

(٣) (يُكَوَّران في النار): أي يُلَفَّان ويجمعان، ويُلْقَيَان فيها. ينظر: تهذيب اللغة: ١٨٩/١٠، ومقاييس اللغة: ١٤٦/٥، والنهاية: ٢٠٨/٤، ولسان العرب: ١٥٦/٥.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه: برقم (٣٢٠٠)، ١٠٨/٤.

الفصل الثاني:
الأحاديث الضعيفة والموضوعة في سورتي الانفطار والمطففين

المبحث الأول: سورة الانفطار

قال تعالى: ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾(١).

وردت عِدَّة أحاديث في معنى الآية، وهي على النحو الآتي:

عن موسى بن علي بن رباح اللخمي، عن أبيه عن جده، أن النبي ﷺ قال له: (ما ولد لك؟) قال: يا رسول الله، ما عسى أن يولد لي؟ إما غلام وإما جارية قال: (فمن يشبه؟) قال: يا رسول الله، من عسى أن يشبه إما أباه وإما أمه، فقال النبي ﷺ عندها: (مه؛ لا تقولن هكذا، إن النطفة إذا استقرت في الرحم؛ أحضر الله كل نسب بينها وبين آدم، أما قرأت هذه الآية في كتاب الله: ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾، قال: سلكك(٢).

---

(١) سورة الانفطار، الآية ٨.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره: ٢٧٠/٢٥، قال: حدثني محمد بن سنان القزاز، قال: ثنا مطهر بن الهيثم، قال: ثنا موسى بن علي بن أبي رباح اللخمي، قال: ثني أبي، عن جدي، فذكره، وابن أبي حاتم في تفسيره: ص٣٤٠٨، قال: حدثنا مطهر بن الهيثم، حدثنا موسى بن علي بن رباح، حدثنا أبي عن جدي فذكره، والثعلبي في الكشف والبيان: ١٤٧/١٠، قال: وأنبأني عبد الله بن حامد قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن العسكري قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال: حدثنا مطهر بن الهيثم قال: حدثنا موسى بن علي عن أبيه عن جده فذكره، وزاد: قال ﷺ: «إن شاء في صورة إنسان وإن شاء في صورة حمار وإن شاء في صورة قرد، وإن شاء في صورة كلب وإن شاء في صورة خنزير»، والواحدي في الوسيط: ٤٣٧/٤، قال: أخبرنا الشيخ أبو معمر المفضل بن إسماعيل الإسماعيلي بجرجان، أنا جدي الإمام أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني أبو بكر محمد بن الحسن النحاس، نا محمد بن المثنى، نا مظهر بن الهيثم الطائي، نا موسى بن علي، عن أبيه، عن جده، فذكره، وابن كثير في تفسيره: ٣٤٣/٨، عن ابن جرير قال:

حدثني محمد بن سنان القزاز، حدثنا مطهر بن الهيثم، حدثنا موسى بن علي بن رباح، حدثني أبي، عن جدي فذكره، وزاد نسبته إلى الطبراني في المعجم الكبير: برقم (٤٦٢٤)، ٧٤/٥، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله أبو زكريا الدينوري البصري، ثنا سعيد بن محمد بن بواب الحصري، حدثنا مطهر بن الهيثم الطائي، ثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن جده فذكره، وأوده السيوطي في الدر المنثور: ٢٨٣/١٥، وزاد نسبته إلى البخاري في تاريخه: ٥١/٨، وابن المنذر وابن شاهين وابن قانع وابن مردويه من طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن جده فذكره، وأورده المظهري في تفسيره: ٢١٥/١٠، وقال: بسند ضعيف عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن جده فذكره، وأورده الماوردي في النكت والعيون: ٢٢٢/٦، عن موسى بن علي بن رباح اللخمي عن أبيه عن جده فذكره، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣٠/١٨، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد الحداد أنبأ عبد الرحمن بن مندة أنا أبي أبو عبد الله أنا أحمد بن محمد بن زياد وإسماعيل بن محمد البغدادي قالا نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي نا مطهر بن الهيثم الكناني نا موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن جده فذكره.

والحديث ضعيف جداً، فيه: محمد بن سنان، وهو القزاز، أبو بكر البصري، نزيل بغداد.

قال أبو داود وابن خراش: كذاب[١]، وذكره ابن حبان في (الثقات)[٢]. وقال ابن حجر ضعيف[٣]، توفي سنة ٢٧١هـ[٤].

وفيه: مطهر بن الهيثم، وهو: مطهر بن الهيثم بن الحجاج الطائي البصري. قال عنه ابن يونس والهيثمي وغيرهم: متروك الحديث[٥]. وقال ابن رجب: وهذا إسناد ضعيف، ومطهر بن الهيثم ضعيف جداً. وقال البخاري: هو حديث لم يصح وذكر بإسناده عن موسى بن علي، عن أبيه أن أباه لم يسلم إلا في عهد أبي بكر الصديق يعني: أنه لا صحبة له[٦].

وفيه: الخلاف في صحبة رباح بن قَصير اللخمي.

وقد ذكره ابن عبد البر، وذكره ابن حجر في الذين لهم رؤية ورواية. لكن ذكر في أثناء الترجمة أنه أدرك النبي ﷺ، وأسلم في زمن أبي بكر ﷺ.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل: ٢٧٩/٧، وتهذيب الكمال: ٣٢٣/٢٥، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: ٧٠/٣، والمغني في الضعفاء: ٥٨٩/٢.

(٢) الثقات: ١٣٣/٩.

(٣) تقريب التهذيب: ص٤٨٢.

(٤) ينظر: ميزان الاعتدال: ٥٧٥/٣، وتهذيب التهذيب: ٢٠٦/٩.

(٥) ينظر: تاريخ ابن يونس: ١٦٩/١، والمجروحون لابن حبان: ٢٦/٣، وتهذيب الكمال ٨٨/٢٨، وميزان الاعتدال: ١٢٩/٤، ومجمع الزوائد: ٤٣/٧، وتقريب التهذيب: ص٥٣٥.

(٦) ينظر: جامع العلوم والحكم لابن رجب: ١٥٥/١.

قلت: فعلى هذا يكون من المخضرمين، لا من الصحابة، وقال ابن عساكر: يقال إن له صحبة. هكذا بصيغة التمريض[١].

وقال ابن كثير: (وهذا الحديث لو صح لكان فيصلاً في هذه الآية، ولكن إسناده ليس بالثابت...)، وأعله بمطهر بن الهيثم[٢].

ولكن ورد في الصحيحين عن أبي هريرة أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن امرأتي ولدت غلاماً أسود؟ قال: "هل لك من إبل؟". قال: نعم. قال: "فما ألوانها؟" قال: حمر. قال: "فهل فيها من أورق؟" قال: نعم. قال: "فأنى أتاها ذلك؟ "قال: عسى أن يكون نزعة عرق. قال: "وهذا عسى أن يكون نزعة عرق"[٣].

وهناك رواية أخرى عن مالك بن الحويرث قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد الله تبارك وتعالى أن يخلق النسمة، فجامع الرجل المرأة، طار ماؤه في كل عرق وعصب منها. فإذا كان يوم السابع أحضر الله له كل عرق بينه وبين آدم). ثم قرأ: ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾، (لا يروى هذا الحديث عن مالك إلا بهذا

(١) ينظر: الاستيعاب: ٤٨٦/٢، وتاريخ دمشق: ٣٠/١٨، والإصابة: ٣٧٥/٢.

(٢) تفسير ابن كثير: ٣٤٣/٨، والأحاديث الضعيفة والموضوعة التي حكم عليها الحافظ ابن كثير في تفسيره: ٤١٣/١.

(٣) صحيح البخاري: برقم (٥٣٠٥)، وصحيح مسلم: برقم (١٥٠٠) .

الإسناد، تفرد به: أنيس)[١].

وقال ابن منده: (هذا إسناد متصل مشهور على رسم أبي عيسى والنسائي وغيرهما)[٢]. وصححه الألباني[٣].

الراجح:

قال ابن عطية: (ذهب الجمهور إلى أن «في» متعلقة بـ«ركبك»، أي في قبيحة أو حسنة أو مشوهة أو سليمة ونحو هذا، وذهب بعض المتأولين إلى أن المعنى «فعدلك في أي صورة» بمعنى إلى أي صورة حتى قال بعضهم: المعنى: لم يجعلك في صورة خنزير ولا حمار، وذهب بعض المتأولين إلى أن المعنى: الوعيد والتهديد أي الذي إن شاء ركبك في صورة حمار أو خنزير أو غيره،

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: برقم(١٦١٣)، ١٧٠/٢، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن نصر الخراساني قال: نا شباب العصفري قال: نا أنيس بن سوار الجرمي قال: نا أبي، عن مالك بن الحويرث فذكره،والأصفهاني في الطب النبوي: برقم(٧٩)، ٢١٥/١، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا جعفر الصائغ، حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، حدثنا أنيس بن سوار الجرمي حدثني أبي، عن مالك بن الحويرث فذكره، والبيهقي في الأسماء والصفات: برقم (٨٢٣)، ٢٦١/٢، قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن حميد بن الأسود، ثنا أنيس بن سوار الجرمي، ثنا أبي، عن مالك بن الحويرث فذكره، والترمذي في نوادر الأصول: برقم (٨٥١)، ٧٣٩/١، قال: حدثنا به عمر بن أبي عمر قال: حدثنا شاب ابن خليفة قال: حدثنا أنيس بن سرار الحرمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا مالك بن الحويرث فذكره، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد: برقم (١١٤٧٢)، ٤٢/٧-٤٣، عن مالك بن الحويرث فذكره.

(٢) التوحيد: ٢٣٢/١.

(٣) ينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة: برقم (٣٣٣٠)، ٩٨٦/٧.

و«ما» في قوله: «ما شاء» زائدة فيها معنى التأكيد والتركيب والتأليف وجمع الشيء إلى شيء)[١].

وقال البقاعي: (ولما أضاء بهذا إضاءة الشمس أنه عظيم القدرة على كل ما يريد، أنتج قوله معلقاً بـ«ركب»: (في أي صورة «من الصور التي تعرفها والتي لا تعرفها من الدواب والطيور وغير ذلك من الحيوان، ولما كان المراد تقرير المعنى غاية التقرير، أثبت النافي في سياق الإثبات لينتفي ضد ما ثبات المعنى على غاية من القوة التي لا مزيد عليها، فقال: «ما شاء ركبك» أي ألف تركيب أعضائك وجمع الروح إلى البدن، روى الطبراني في معاجمه الثلاثة برجال ثقات عن مالك بن الحويرث ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد الله جل اسمه أن يخلق النسمة فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعصب منها، فلما كان اليوم السابع أحضر الله له كل عرق بينه وبين آدم، ثم قرأ ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾)، فتحرر بهذا الإنسان رقيق رقاً لازماً، ومن خلع ربقة ذلك الرق اللازم وكل إلى نفسه فهلك)[٢].

قال القاسمي: (في أي صورة شاءها ركبك عليها. يعني أنه ركّبك في صورة هي أبدع الصور وأعجبها. فـ«أيّ» استفهامية. والمجرور متعلق بـ«رَكَّبَكَ»، وما زائدة، وجملة شاءَ صفة صُورَةٍ.

(١) المحرر الوجيز: ٥/٤٢٠. وينظر: الجواهر الحسان: ٥/٥٦٠.

(٢) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٨/٣٥٠.

والقصد أن من خلق هذا الخلق البديع وسوّاه وعدله بقدرته وتقديره، حتى أحكم صورته في ذلك التركيب، لجدير بأن يتّقى بأسه ويحذر بطشه ويرهب أشد الترهيب)[١].

وقال المراغي: (أي ركبك في صورة هي من أعجب الصور وأحكمها، وكلمة «ما» جاءت زائدة لتفخيم المعنى وتعظيمه، وهي طريقة متبعة في كلامهم عند إرادة التهويل، وسلوك سبيل التعظيم)، وقال: (أي ركبك في صورة هي من أبهى الصور وأجملها، وأدّ لها على بقائك الأبدي في نشأة أخرى بعد هذه النشأة. فإن الكريم يوفّي كل مرتبة من الوجود حقها، فمن خص بهذه المنزلة الرفيعة لا ينبغي أن يعيش كما يعيش سائر الحيوان، ويموت كما يموت الوحش وصغار الذرّ، وإنما الذي يليق بعقله وقوة نفسه أن تكون له حياة أبدية لا حد لها، ولا فناء بعدها، يوفّي فيها كل ذي حق حقه، وكل عامل جزاء عمله)[٢].

وقال الطنطاوي: (فعدلك بأن ركبك في أي صورة من الصور التي شاءها لك، وهي صورة فيها ما فيها من العجائب والأسرار، فضلاً عن أنها أحسن صورة وأكملها، كما قال تعالى[٣] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾[٤].

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ۝١١﴾[٥].

---

(١) محاسن التأويل: ٤٢٣/٩.

(٢) تفسير المراغي: ٦٥/٣٠-٦٧.

(٣) سورة التين، الآية ٤.

(٤) التفسير الوسيط: ٣١١/١٥.

(٥) سورة الانفطار، الآيتان ١٠-١١.

عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله ينهاكم عن التعري، فاستحيوا من ملائكة الله الذين معكم، الكرام الكاتبين، الذين لا يفارقونكم إلا عند إحدى ثلاث حاجات: الغائط، والجنابة، والغسل، فإذا اغتسل أحدكم بالعراء فليستتر بثوبه، أو بخذمة حائط، أو ببعيره)[١].

(١) أخرجه البزار في مسنده: برقم (٤٧٩٩)، ٨٩/١١، قال: حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن حفص بن سليمان عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد، عن ابن عباس، رضي الله عنه فذكره، وأبو العباس السراج في حديثه: برقم (٨٣٨)، ٢٠٢/٢، قال: أخبرنا أبو المظفر محمد بن إسماعيل الشجاعي، أبنا أبو الحسين الخفاف، أبنا أبو العباس السراج، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا حفص بن سليمان المكتب، عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد، عن ابن عباس فذكره، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٣٤٠٨/١٠، من طريق سفيان ومسعر، قال: حدثنا أبي، حدثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان ومسعر، عن علقمة ابن مرثد عن مجاهد فذكره، وأورده السمرقندي في تفسيره: ٥٥٥/٣، عن مجاهد فذكره، والسمعاني في تفسيره: ١٧٥/٦، قال: في بعض الأحاديث "أن النبي ﷺ قال: أكرموا الكرام الكاتبين فإنهم معكم، إلا عند الجنابة والتبرز للحاجة"، والقرطبي في تفسيره: ٢٤٨/١٩، قال: روي عن رسول الله ﷺ: "أكرموا الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم إلا عند إحدى حالتين: الخراءة أو الجماع، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر بجرم [حائط] أو بغيره، أو ليستره أخوه"، وابن كثير في تفسيره: ٣٤٤/٨، عن ابن أبي حاتم قال: قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان ومسعر، عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ: "أكرموا الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم إلا عند إحدى حالتين: الجنابة والغائط. فإذا اغتسل أحدكم فليستتر بحرم حائط أو ببعيره، أو ليستره أخوه"، وقد رواه الحافظ أبو بكر البزار، فوصله بلفظ آخر، وأورده السيوطي في الدر المنثور: ٢٨٦/١٥، عن ابن عباس فذكره. وينظر: زاد المسير: ٤١١/٤، ومفاتيح الغيب: ٧٦/٣١، وتفسير القرآن العظيم جزء عم: ٥٣/١.

والحديث ضعيف جداً، فيه: حفص بن سليمان، وهو الأسدي، أبو عمر البزاز الكوفي القارئ، صاحب عاصم.

قال ابن معين: ليس بثقة، وقيل: سكتوا عنه وقيل: متروك الحديث، مع إمامته في القراءة. مات سنة ١٨٠هـ(١). قال البزار: (حفص بن سليمان لين الحديث، وقد روي عنه، واحتمل حديثه)(٢).

والحديث قال عنه الدارقطني في «العلل»: وسئل عن حديث مجاهد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ النهي عن التعري، وأن الكرام الكاتبين لا تفارق العبد، إلا عند الخلاء، وعند خلوة الرجل بأهله. فقال: يرويه علقمة بن مرثد، واختلف عنه؛ فيروى عن زياد البكائي، عن مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد، عن أبي هريرة، وقال: إن شاء الله رفعه إلى النبي ﷺ. وروى عن الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد، عن ابن عباس، ولا يصح واحد منهما.

والصحيح عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد(٣).

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ عند الظهيرة فرأى رجلاً يغتسل بفلاة من الأرض، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فاتقوا الله وأكرموا الكرام الكاتبين الذين معكم ليس يفارقونكم إلا عند إحدى منزلتين: حيث يكون الرجل على خلائه، أو يكون مع أهله؛ لأنهم كرام كما سماهم الله، فيستتر أحدكم عند ذلك بجرم حائط أو بعيره فإنهم لا ينظرون إليه(٤).

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين: ٩٧/١، والتاريخ الكبير: ٣٦٣/٢، والمجروحون: ١٧٣/٣، والكامل: ٣٨٠/٢، تهذيب الكمال: ١٠/٧، وتقريب التهذيب: ص١٧٢.

(٢) مسند البزار: ٨٩/١١.

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية: ٢٣٢/٨.

(٤) اتحاف السادة المتقين: ٩/٩.

وقال الحافظ أبو بكر البزار: حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، حدثنا تمام بن نجيح، عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: ما من حافظين يرفعا إلى الله ما حفظا في يوم فقرأ تبارك وتعالى في أول الصحيفة وفي آخرها استغفاراً إلا قال تبارك وتعالى: قد غفرت لعبدي ما بين طرفي هذه الصحيفة(١).

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الحسن، عن أنس إلا تمام بن نجيح، وتمام صالح الحديث ولم يرو هذا الحديث غيره، ولم يتابع عليه وتفرد به أنس.

قلت: وثقه ابن معين وضعفه البخاري، وأبو زرعة، وابن أبي حاتم والنسائي، وابن عدي. ورماه ابن حبان بالوضع. وقال الإمام أحمد: لا أعرف حقيقة أمره.

وقال الحافظ أبو بكر البزار: حدثنا إسحاق بن سليمان البغدادي المعروف بالفلوسي، قال: ثنا بيان بن حمران، ثنا سلام، عن منصور بن زاذان، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "إن ملائكة الله، يعرفون بني آدم، أحسبه قال: ويعرفون أعمالهم، فإذا نظروا إلى عبد، يعمل بطاعة الله، ذكروه بينهم، وسموه، وقالوا: أفلح الليلة فلان، نجا الليلة فلان، وإذا نظروا إلى عبد يعمل بمعصية الله، ذكروه بينهم، وسموه، وقالوا: هلك فلان الليلة"(٢).

قال البزار: وسلام هذا، أحسبه سلاماً المدائني، وهو لين الحديث(٣).

الراجح:

قال الطبري: (وإن عليكم رقباء حافظين يحفظون أعمالكم، ويحصونها عليكم ﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾، يقول: كراماً على الله كاتبين يكتبون أعمالكم)(٤).

---

(١) مسند البزار: برقم (٦٦٩٦)، ٢١٨/١٣.

(٢) كشف الأستار: برقم (٣٢١٤)، ٦٧/٤.

(٣) كشف الأستار: برقم (٣٢١٤)، ٦٧/٤.

(٤) تفسير الطبري: ٢٧١/٢٤.

قال ابن كثير: (يعني: وإن عليكم لملائكة حفظة كراماً فلا تقابلوهم بالقبائح، فإنهم يكتبون عليكم جميع أعمالكم)[١].

المبحث الثاني:

سورة المطففين

قال تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ۝٧ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ۝٨﴾[٢].

اختلف في معنى «سجين» على عدة أقوال: منها ما ورد في الحديث عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (الفَلَقُ جُبٌّ فِي جَهَنَّمَ مغَطًّى، وأما سِجِّينٌ فمَفْتُوحٌ)[٣].

---

(١) تفسير ابن كثير: ٣٤٤/٨. وينظر: روح المعاني: ٢٧٠/١٥.

(٢) سورة المطففين، الآيات ٧-٨.

(٣) أخرجه الطبري: ٢٨٤/٢٤، قال: حدثنا به إسحاق بن وهب الواسطي، قال: ثنا مسعود بن مشكان الواسطي، قال: ثنا نضر بن خزيمة الواسطي، عن شعيب بن صفوان، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة فذكره، وأخرجه الطبري: ٧٠٠/٢٤، في موضع آخر بلفظ: حدثني إسحاق بن وهب الواسطي، قال: ثنا مسعود بن موسى بن مشكان الواسطي، قال: ثنا نصر بن خزيمة الخراساني، عن شعيب بن صفوان عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة، فذكره، وأورده في الدر المنثور: ٢٩٤/١٥، ٧٩٦، وأخرجه الواحدي في تفسيره: ٤٤٤/٤، قال: أخبرني عقيل بن محمد الإستراباذي، أنا معافى بن زكريا القاضي، أنا محمد بن جرير، حدثني إسحاق بن وهب الواسطي، نا مسعود بن مشكان، نا نصر بن خزيمة، عن شعيب بن صفوان، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الفلق جب في جهنم مغطى، وسجين جب في جهنم مفتوح»، وأورده مكي بن أبي طالب في الهداية إلى بلوغ النهاية: ٨١٢٣/١٢، عن أبي هريرة فذكره، والبغوي في معالم التنزيل: ٣٦٤/٨، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن: ٢٥٨/١٩، عن أبي هريرة فذكره،وابن كثير في تفسيره: ٣٤٩/٨، عن الطبري فقال: حدثنا إسحاق بن وهب الواسطي، حدثنا مسعود بن موسى بن مشكان الواسطي، حدثنا نصر بن خزيمة الواسطي، عن شعيب بن صفوان، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة فذكره.

والحديث ضعيف، فيه مسعود بن موسى بن مشكان، لم أقف على ترجمته، لكن ساق العقيلي في ترجمة (إسماعيل بن مسلم اليشكري) حديثاً من طريق مسعود بن موسى بن مشكان، قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم اليشكري...، وقال في إسماعيل: لا يعرف بنقل الحديث، وحديثه منكر غير محفوظ... ومسعود أيضاً نحو منه(١). ونصر بن خزيمة الخراساني؛ لم أقف على ترجمته أيضاً.

وأورده ابن كثير وقال: (منكر... إسناده غريب، ولا يصح رفعه)(٢). وأشار إليه الطاهر بن عاشور وقال: (حديث منكر، لاشتمال سنده على مجاهيل)(٣).

وقال الألباني: منكر وعلته مسعود هذا، وسائر رجاله ثقات؛ غير نصر بن خزيمة، فلم أعرفه؛ إلا أن يكون نصر بن خزيمة أبا إبراهيم الحضرمي الحمصي، فقد ترجمه ابن أبي حاتم(٤)؛ لكنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً(٥). قلت: ولم يعرفه الهيثمي، كما في «مجمع الزوائد»(٦)، وله رواية كثيرة في كتب الحديث والأثر(٧).

وللحديث شاهد:

---

(١) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي: ٩٣/١، وتهذيب الكمال: ٢٠٧/٣، ولسان الميزان: ٢٧/٦.

(٢) تفسير ابن كثير: ٣٤٩/٨.

(٣) التحرير والتنوير: ١٩٥/٣٠.

(٤) الجرح والتعديل: ٤٧٣/٨.

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٣١/٩.

(٦) مجمع الزوائد: ٣٩٥/٩.

(٧) المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري: ٥٩٥/٢.

عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ «سجين» أسفل سبع أرضين، و«عليون» في السماء السابعة تحت العرش[١].

الراجح :

اختلف في معنى «سجين» الوارد في قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ۝٧ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ۝٨﴾، على أقوال، رجح الطبري منها: أن سجيناً؛ الأرض السابعة السفلى، واستدل عليه بحديث البراء ﷺ وهو حديث طويل، والشاهد فيه (قال: فيقول الله: اكتبوا كتابه في أسفل الأرض في سجين في الأرض السفلى...)[٢]، وما جاء في معناه من الآثار عن بعض السلف[٣].

قال الحافظ ابن كثير: (والصحيح أن «سجيناً» مأخوذ من السجن، وهو الضيق، فإن المخلوقات كُلٌّ مَا تسافل منها ضاق، و كُلٌّ مَا تعالى منها اتسع، فإن الأفلاك السبعة كل واحد منها أوسع وأعلى من الذي دونه، وكذلك الأرضون كل واحدة أوسع من التي دونها، حتى ينتهي السفول المطلق والمحل الأضيق إلى المركز في وسط الأرض السابعة. ولما كان مصير الفجار إلى جهنم وهي أسفل السافلين، كما قال تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟

(١) تفسير البغوي: ٣٦٣/٨.

(٢) ينظر: تفسير الطبري: ٢٨٤/٢٤، وزاد المسير: ٤١٥/٤. والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: برقم (١٢١٨٥) ٣٨٠/٣، وأحمد في مسنده: برقم (١٨٥٥٧) ٢٨٧/٤، وأبو داود في سننه: برقم (٤٧٥٣) ١٣١/٧، والحاكم في المستدرك: برقم (١٠٧) ٩٣/١، وغيرهم.

(٣) ينظر: الكشف والبيان: ١٥٢/١٠.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[١] وقال هاهنا: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ٧ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ٨﴾، وهو يجمع الضيق والسفول)[٢].

وقال الرازي: (وهو قول جمهور المفسرين: أنه اسم علم على شيء معين، ثم اختلفوا فيه، فالأكثرون على أنه الأرض السابعة السفلى، وهو قول ابن عباس في رواية عطاء وقتادة ومجاهد والضحاك وابن زيد)[٣].

وقال الثعالبي: (واختلف في سجين ما هو؟ والجمهور أن سجيناً بناء مبالغة من السجن)[٤].

(١) سورة التين، الآيتان ٥-٦.

(٢) تفسير ابن كثير: ٣٤٩/٨.

(٣) تفسير الرازي: ٨٦/٣١.

(٤) الجواهر الحسان: ٥٦٣/٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمة

وفي ختام البحث أذكر أبرز النتائج التي توصلت إليها وهي على النحو الآتي:

١. يلاحظ أن للأحاديث الضعيفة والموضوعة أثراً واضحاً في تعدد الأقوال في تفسير الآية القرآنية كما تقدم ذكر عدة أمثلة على ذلك في أثناء البحث.

٢. ورد في تفسير بعض الآيات القرآنية عدة أحاديث وكلها لا تثبت عن النبي ﷺ.

٣. قد يكون معنى الحديث الوارد في تفسير الآية القرآنية هو مما أجمع عليه المفسرون على القول به، أو مما قال به بعضهم، ولكن الحديث لا يثبت رفعه عن النبي ﷺ.

٤. يلاحظ أن قسم من بين هذه الأحاديث الواردة في تفسير الآية القرآنية تعارضاً في تحديد المراد منها، وهذا من علامات عدم ثبوتها عن النبي ﷺ.

٥. قد يكون الحديث الوارد في تفسير الآية القرآنية لم يقل به أحد من المفسرين.

٦. قد يكون التفسير الصحيح للآية القرآنية هو ما ورد ذكره في هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ولكن لا يصح رفعه إلى النبي ﷺ، وإنما يكون من قول صحابي أو تابعي أو جماعة من المفسرين أو نحوهم.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأحمد بن أبي بكر، (ت ٨٤٠هـ)، تحقيق دار المشكاة للبحث العلمي، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.

٢. اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، لمحمد بن محمد بن الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤١٤هـ.

٣. الإتقان في علوم القرآن،لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ.

٤. الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي حكم عليها الحافظ ابن كثير في تفسيره، لأبي عبد الرحمن محمود بن محمد الملاح، ط١، ١٤٣١هـ.

٥. الأحاديث المختارة: الضياء المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط٣، ٢٠٠٠م.

٦. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم، البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٧. الأدب المفرد، لمحمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٠٦ هـ.

٨. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى، تحقيق د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
٩. الأساس في التفسير، لسعيد حوّى (ت ١٤٠٩هـ)، القاهرة، ط٦، ١٤٢٤هـ.
١٠. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
١١. الأسماء والصفات للبيهقي،لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، السعودية، ط١، ١٤١٣هـ.
١٢. الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
١٣. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، لشمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي الشافعي (ت ٧٦٥هـ)، تحقيق د عبد المعطي أمين قلعجي، باكستان.
١٤. الإيماء إلى زوائد زوائد الأمالي والأجزاء، لنبيل سعد الدين سَليم جَرَّار، أضواء السلف، ط١، ١٤٢٨هـ.
١٥. بحر العلوم،لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ).
١٦. تاج العروس من جواهر القاموس،لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)،

تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٧. تاريخ ابن معين، ليحيى بن معين البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.

١٨. تاريخ ابن يونس المصري،لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (ت ٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

١٩. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥هـ.

٢٠. التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦هـ)، دار المعارف العثمانية، حيدر آباد.

٢١. تأويل مختلف الحديث، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، المكتب الاسلامي، مؤسسة الإشراق، ط٢، ١٤١٩هـ.

٢٢. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، الدار التونسية، تونس.

٢٣. تخريج الأحاديث المرفوعة والموقوفة في كتاب «حياة الحيوان الكبرى» للدميري (ت ٨٠٨هـ)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣١هـ-١٤٣٢هـ.

٢٤. التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار، لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق بشير محمد عيون، دار البيان، دمشق، ط٢، ١٤٠٩هـ.

٢٥. تذكرة الحفاظ، لمحمد بن طاهر الشيباني، المعروف بابن القيسراني

(ت ٥٠٧هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ.

٢٦. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق،دار البشائر، بيروت،ط:١، ١٩٩٦م.

٢٧. التَّفْسِيرُ البَسِيْط، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري (ت ٤٦٨هـ)، ط١، ١٤٣٠هـ.

٢٨. تفسير جزء عم،لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، دار الثريا، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ .

٢٩. تفسير جزء عم، د. مساعد بن سليمان الطيار، دار ابن الجوزي، ط٨، ١٤٣٠هـ.

٣٠. تفسير القرآن، لمنصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، السعودية، ط١، ١٤١٨هـ.

٣١. تفسير القرآن العظيم، لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، ط٢، ١٤٢٠هـ.

٣٢. تفسير القرآن العظيم، لمحمد عبد الرحمن بن محمد الرازي، ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ.

٣٣. تفسير اللباب، لعمر بن علي بن عادل الدمشقي، الحنبلي (ت بعد سنة ٨٨٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٤. تفسير المراغي،لأحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، مكتبة

ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥هـ.

٣٥. التفسير المظهري، للمظهري، محمد ثناء الله، تحقيق غلام نبي التونسي، مكتبة الرشدية، الباكستان، ١٤١٢هـ.

٣٦. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط٢، ١٤١٨هـ.

٣٧. التفسير النبوي، لخالد بن عبد العزيز الباتلي، دار كنوز إشبيليا ، السعودية، ط١، ١٤٣٢هـ.

٣٨. تفسير النسفي «مدارك التنزيل وحقائق التأويل»، لعبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)، تحقيق يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٣٩. التفسير الوسيط للقرآن الكريم، لمحمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، ط١.

٤٠. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لعلي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٤١. تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ.

٤٢. تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

٤٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة

الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.

٤٤. تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٤٥. التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد، لمحمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق د. علي بن محمد ناصر الفقيهي، دار العلوم والحكم، سوريا، ط١، ١٤٢٣هـ.

٤٦. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني المعروف كأسلافه بالأمير (ت ١١٨٢هـ)، تحقيق صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٤٧. تيسير مصطلح الحديث، لمحمود الطحان، الكويت، ١٤٠٤هـ.

٤٨. الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن، أبي حاتم البستي (ت ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٣٩٣هـ.

٤٩. جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ.

٥٠. جامع العلوم والحكم، لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٥١. الجامع لأحكام القرآن، لمحمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق

هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، السعودية، ١٤٢٣هـ.

٥٢. الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن محمد الرازي، ابن أبي حاتم، (ت ٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١.

٥٣. جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي (ت ٩١١هـ)، موقع ملتقى أهل الحديث.

٥٤. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ)، تحقيق الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٥٥. حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، مطبعة المدني، القاهرة.

٥٦. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، مصر، ١٣٩٤هـ.

٥٧. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق مركز هجر للبحوث، دار هجر، مصر، ١٤٢٤هـ.

٥٨. دلائل النبوة، للبيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق د. عبد المعطى قلعجي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨هـ.

٥٩. ذخيرة الحفاظ، لمحمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ)، تحقيق د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ.

٦٠. ذكر النار، لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠هـ)، تحقيق أديب محمد الغزاوي، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤١٥هـ.
٦١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
٦٢. زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ.
٦٣. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، ط١.
٦٤. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، دار المعارف، السعودية، ط١، ١٤١٢هـ.
٦٥. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
٦٦. سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي.
٦٧. السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٤هـ.
٦٨. السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي

الخراساني النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٦٩. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ.

٧٠. شرح قصيدة ابن القيم «توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم»، لأحمد بن إبراهيم بن عيسى، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ.

٧١. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ«الكاشف عن حقائق السنن»، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣هـ)، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٧هـ.

٧٢. شرح مشكل الآثار، لأحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤١٥هـ.

٧٣. شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

٧٤. شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث، لمحمد بن صالح العثيمين، تحقيق فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، دار الثريا، ط٢، ١٤٢٣هـ.

٧٥. الصحاح، لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية ، بيروت، ط٥، ١٤٢٠هـ.

٧٦. صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٧٧. صحيح الجامع الصغير وزياداته، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي.

٧٨. صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، (ت ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧٩. صفة النار، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٨٠. الضعفاء، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم أبي العينين، مكتبة ابن عباس، مصر، ط١، ٢٠٠٥م.

٨١. الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

٨٢. الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

٨٣. الضعفاء والمتروكون، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٨٤. ضعيف الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، الرياض.

٨٥. ضعيف الجامع الصغير وزيادته، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي.

٨٦. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

٨٧. الطب النبوي، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق مصطفى خضر دونمز، دار ابن حزم، ط١، ٢٠٠٦م.

٨٨. العظمة، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ.

٨٩. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، باكستان، ط٢، ١٤٠١هـ.

٩٠. العلل الواردة في الأحاديث النبوية،لأبي الحسن علي بن عمر بن

أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ.

٩١. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٩٢. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، دار الفكر، بيروت.

٩٣. الفردوس بمأثور الخطاب «الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة» مخطوط، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ).

٩٤. الفوائد، لتمام بن محمد الرازي أبو القاسم (ت ٤١٤هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد، ١٤١٢هـ.

٩٥. فيض القدير شرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي (ت ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.

٩٦. القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، لسعدي أبو جيب، دار الفكر، سورية، ط٢، ١٤٠٨هـ.

٩٧. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ.

٩٨. كشف الأستار عن زوائد البزار،لنور الدين علي بن أبي بكر بن

سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.

٩٩. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٠٠. اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

١٠١. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

١٠٢. لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق دائرة المعرف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان، ط٢، ١٣٩٠هـ.

١٠٣. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان أبو حاتم البُستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

١٠٤. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة.

١٠٥. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لمحمد بن عمر بن

أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني أبو موسى (ت ٥٨١هـ)، تحقيق عبد الكريم العزباوي، دار المدني، السعودية، ط١.

١٠٦. محاسن التأويل، لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

١٠٧. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لعبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ.

١٠٨. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان محمد نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٠٩. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ).

١١٠. مسند أبي داود الطيالسي،لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق د. محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، ط١، ١٤١٩هـ.

١١١. مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧ هـ)، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، جدة، ط٢، ١٤١٠ هـ.

١١٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، مؤسسة قرطبة، القاهرة.

١١٣. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق المعروف بالبزار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١.

١١٤. مشكاة المصابيح، لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ.

١١٥. المطَالبُ العَاليَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثّمَانِيَةِ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق مجموعة من الباحثين، دار العاصمة، ط١، ١٤١٩هـ.

١١٦. معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، لحافظ بن أحمد بن علي الحكمي (ت ١٣٧٧هـ)، تحقيق عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم، الدمام، ط١، ١٤١٠هـ.

١١٧. معالم التنزيل في تفسير القرآن «تفسير البغوي»، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)، تحقيق محمد عبد الله النمر وآخرون، دار طيبة، ط٤، ١٤١٧هـ.

١١٨. المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

١١٩. المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، لأكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، الدار الأثرية، الأردن، دار ابن عفان، القاهرة.

١٢٠. المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

(ت ٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٩٨٣م.

١٢١. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، لعثمان بن عبد الرحمن، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤٠٦هـ.

١٢٢. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة

١٢٣. المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق الدكتور نور الدين عتر.

١٢٤. مفاتيح الغيب، لأبي عبد الله، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الملقب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

١٢٥. مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحققيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

١٢٦. المؤتَلِف والمختَلِف، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق موفق بن عبد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٢٧. موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع

وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري وآخرون، عالم الكتب، ط١، ١٤١٧هـ.

١٢٨. الموضوعات، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط١.

١٢٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ.

١٣٠. منهج النقد في علوم الحديث، للدكتور نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، ط٣، ١٤٠١هـ.

١٣١. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

١٣٢. النكت على كتاب ابن الصلاح، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق ربيع بن هادي عمير المدخلي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٤هـ.

١٣٣. النكت والعيون، لعلي بن محمد الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣٤. النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق طاهر

أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ.

١٣٥. نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، لمحمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي (ت نحو ٣٢٠هـ)، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.

١٣٦. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ)، جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ.

١٣٧. هدي الساري في شرح مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

١٣٨. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.